الكرب وسعة هذه الاوصاف التي تضمنها هذا الحديث وجدته
في غاية المناسبة لتفريج هذا الضيق وخروج القلب منه
الى سعة البهجة والسرور وانما يصدق في هذه الامور من اشرقت
فيه انوارها وباشر قلبه حقايقها اشار اليه في زاد المعاد
وقال في الكواكب فان قلت هذا ذكر لا دعا قلت هو ذكر يستفتح
به الدعا بكشف كربه وعن سفين بن عيينة اما علمت ان الله قال
من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين
ومن دعوات الكرب ما رواه ابو داود وصححه ابن حبان عن ابي
بكرة رفعه اللهم رحمتك ارجوا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين
واصلح لي شاني كله لا اله الا انت ومنها الله الله ربي لا اشرك
به شيا رواه اصحاب السنن الا الترمذي من حديث اسما بنت
عميس قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب ولابن ابي الدنيا في
كتاب الفرج بعد الشدة فايق في معناه وقال وهب بفتح الواو
وسكون الها وللمستملي وهيب بضم الواو وفتح الها لكن قال
ابو ذر الهروي الصواب وهب اعني بفتح الواو وهو وهب بن
جرير قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة السدوسي مثله
اي مثل الحديث السابق واشار المولف بهذا التعليق الى
رد قول القايل ان قتادة لم يسمع من ابي العالية الا اربعة احا
ديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث
القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون
لان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا بما يكون
ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدث شعبة بهذا
الحديث عن قتادة فانتفت ريبة تدليس ابي قتادة
في هذا الحديث حيث رواه بالعنعنة لا سيما وقد اخرجه
مسلم من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان ابا العالية
حدثه فصرح بسماعه له منه هذا باب
التعوذ بالله من جهد البلا بفتح الجيم وضمها وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة قال
حدثني بالافراد سمي بضم السين وفتح الميم وتشديد
التحتية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح ذكوان
الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ تعبدا وتواضعا وتعليما من

ديث

جهد

جهد البلا بفتح الموحدة مع المد ويجوز الكسر مع القصر وهو
الحالة التي يمتحن بها الانسان وتشق عليه بحيث يتمنى فيها
الموت ويختاره عليها وعن ابن عمر جهد البلا قلة المال وكثرة
العيال ومن درك الشقا بفتح الدال والرا المهملتين وقد
تسكن الرا اللحاق والوصول الى الشي والشقا بالشين المعجمة
والقاف الهلاك ويطلق على السبب المودي الى الهلاك ومن
سوء القضا ما يسوء الانسان ويوقعه في المكروه ولفظ
السوء ينصرف الى المقضي عليه دون القضا وهو كما قال
النووي شامل للسوء في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل
وقد يكون في الخاتمة اسال الله تعالى بوجاهة وجهه الوجيه ان
يختم لي وللمسلمين بخاتمة الحسنى ويرفعنا الى المحل الاسنى
بمنه وكرمه ومن شماتة الاعدا وهي فرح العدو ببلية تنزل
بمن يعاديه قال سفين بن عيينة بالسند السابق حدثني
الحديث مذكور فيه ثلاث وزدت انا واحدة من قبل نفسي
لا ادري ايتهن هي وقد اخرج الاسماعيلي الحديث من طريق
ابن ابي عمر عن سفين فبين فيه ان الخصلة المزيدة هي شماتة
الاعدا ولعل سفين كان اذا حدث ميزها ثم طال الامد فطرا
عليه النسيان ثم كان بعد ان خفي عليه تعيينها يذكر
كونها مزيدة مع ابهامها والحديث اخرجه البخاري ايضا في
القدر ومسلم في الدعوات والنسائي في الاستعاذة هذا
باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم عند
موته بقوله اللهم الرفيق الاعلى قال في فتح الباري
وتبعه العيني وفي رواية الاكثرين باب بغير ترجمة وبه قال
حدثنا سعيد بن عفير نسبه لجده عفير بضم العين المهملة
وفتح الفا وبعد التحتية الساكنة را واسم ابيه محمد قال حدثني
بالافراد ولابي ذر بالجمع الليث بن سعد امام المصريين
صاحب المكارم العظيمة قال حدثني بالافراد عقيل بضم
العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب احد الاعلام
وسيد التابعين وعروة بن الزبير بن العوام الاسدي
المدني ولد في اوايل خلافة عثمان وتوفي سنة اربع وتسعين
على الصحيح في رجال من اهل العلم اي اخبراه في جملة طايفة
اخرى اخبروه ايضا بذلك او بحضور طايفة مستمعين له وقال

كنقص بعض من كرهني نعمتي فيريد ان يطلع عليها الناس